قوله

الدسومة ودون الحلاوة ثم يحصل بحسب التركيب انواع كالبشاعة فانها مركبة
من المرارة والقبض كما في قوله وهو دوا وكالزعونة بالثنا المثناة فوق
من المرارة والملوحة كالسبخة واما اجتماع الاكثر فكاجتماع المرارة والحراقة
والقبض في الباذنجان قوله وليست لها اسما مخصوصة الا باعتبار الاضافة
كرائحة المسك ورائحة الطيب بل انما اسماؤها على وجه العموم باعتبارات ثلاثة
احدها المنافرة والملائمة والثاني الاضافة الى محلها والثالث ما يقترن بها
من طعم فيقال في ريح الملائم ريح طيب وفي المنافرة ريح خبيث او منتن وفي
الاضافة كرائحة الورد ورائحة التفاح وفي الاقتران رائحة حلوة ورائحة حامضة
قوله والاظهران يشعر ظاهر كلامه بان ما في الكتاب من قوله فيحدث في الاجسام
والجواهر غير اظهر قوله لا للاجسام قال شيخ الاسلام وللجواهر كما
دل عليه كلامه كغيره في غير هذا الكتاب قال الفاضل احمد لان الجوهر
الفرد لا يقبل الالوان والطعوم والروائح لان كل واحد من انواع المزاج الصالح
للتركيب حتى الجواهر بخلاف الاكوان فانها لا تختص بالمزاج بل معها وغيرها
وعرضها للاجسام بطريق جري العادة من غير ان يكون مشروطا بالمزاج | بيان
والتركيب على ما يقتضيه اهل الاشاعرة قوله واذا تقرر يعني واذا ثبت | اصل
انحصار انواع العالم في الاعيان والاعراض وانحصار الاعيان في الاجسام
والجواهر بالدليل الخارج من القسمة فنقول الحاصل ان انما في فنقول بصحة
والعالم بتعرض المصنف لحصر الاعراض اما لعدم الاطلاع بانحصارها او لعدم
تعلق الغرض العلمي به فتأمل قوله فنقول الكل حادث هذا ما ادعاه الشارح سابقا
بقوله سنبين قال البردعي اي كل من افراد العين والعرض حادث اي مسبوق
بالعدم انتهى قال العصام اي كل من الاعراض والاجسام والجواهر حادث
في جميع اجزائها الا انما ثبت حدوث العالم له بجميع اجزائه او كل جوهر وجسم
وعرض حادث الاول اظهر من الثاني بالمشاهدة قال الفاضل احمد
اي عند طلبها في الجملة فلا يلزم كونه مسألة الحدوث من الحسيات والمشاهدات
قال شيخ الاسلام الاولى بالحاصي ليشمل ما ادرك من الاعراض ببقية الحواس
انتهى

انتهى اي يعلم حدوث بعض الاعراض بالمشاهدة قوله كالحركة الخ فيكون كل واحد
من الحركة والضوء والسواد حادثا مسبوقا بالعدم وكل مسبوق بالعدم حادث
فيكون كل واحد من تلك الامور حادثا وهو المراد قوله وبعضها الخ اي ويعلم
حدوث بعضها بالدليل الخ مثلا اذا تحرك الانسان عرف حدوث الحركة بالحس
وحدوث ضدها الذي هو السكون بالدليل لانه انعدم لحدوث ضده وهو الحركة
فيكون قابلا للعدم وما يكون من شانه ذلك فهو حادث قوله كما في اضداد
ذلك قال شيخ الاسلام اي السكون قبل الحركة والظلمة والظلمة قبل الضوء
والبياض قبل السواد ونحوها انتهى اي كاضداد كل واحد من الحركة الخ قوله
فظاهر اي فامتناع عدمه ظاهر لما ان الامكان الذاتي ينافي الوجوب الذاتي
قال الكمال اي منافاة القدم للعدم ظاهر قوله والا قال الفاضل احمد اي وان لم
يكن القديم واجبا لذاته كصفات الله تعالى تقابل بالايجاب على راي المتكلمين
او العقول العشرة فانها قليلة مستندة الى الواجب تعالى على راي الحكماء انتهى
قال بعض الافاضل والا اي وان لم يكن واجبا لذاته بل واجبا لغيره لزم الخ
قوله لزم استناده اي القديم لغيره قوله اليه اي الى الواجب لذاته قال الفاضل
احمد اي بطريق الايجاب لا بالقصد والاختيار لان فعل الفاعل المختار مسبوق
بالقصد والاختيار والارادة وكلما كان كذلك فهو مسبوق بالعدم حادث
بالضرورة قوله اذ الصادر الخ قيل جواب سوال مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز
ان لا يكون الاستناد اليه بطريق الايجاب بل بالقصد والاختيار فاجاب عنه
وقيل تعليل للمعلول محذوف تقديره ان يقال لم لا يجوز استناده اليه بطريق
القصد والاختيار وقلنا لا يجوز ان يكون كذلك لان الصادر الخ قوله قديم اي مستمر
امتناع الخ قيل ان كان بلا شرط او بشروط فلا نقض بالحوادث اليومية لانها تستند
الى المختار عند المتكلمين والموجب عند الحكيم لكون شروطه متعاقبة كالحركات
اليومية قوله ضرورة الحسنه لكونه قديما قوله عن العلة اي التامة بخلاف الناقصة
فانه يجوز تخلف المعلول عنها قال الكمال اي عن علته التامة لان الاثر الناشي عن شي
دون قصد واختيار من ذلك الشي لا يكون الا والاول علة لوجود الثاني وح فما دام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1